



الحاضرة التاسعة / طريقة المحادثة

وتتميز هذه الطريقة عن الطريقة السابقة بأن موقف الطالب منها يكون أكثر ايجابية ، إذ لا يكون مجرد للمعلومات بل يبدو أكثر فعالية في الدراسة واستخدام هذه الطريقة في التدريس تساعد على تنمية التفكير الفني المستقل عنده ، أن جوهر هذه الطريقة يتمثل بالكلام المباشر بين المدرس والطالب على صيغة سؤال وجواب حول الموضوع الفني المراد تدريسه ويكون المدرس دور القائد الموجه للمحادثة لغرض الوصول إلى الاهداف الفنية المعرفية التي وضعت مسبقاً من قبله فمن خلال عرض المدرس للأسئلة حول الموضوع سيجذب الطلاب للاجابة على تلك الاسئلة ، وبهذه الطريقة يستطيع المدرس تنشيط دور الطالب في العملية التعليمية وتنشيط العمليات التفكيرية عنده من جانب . ومن جانب آخر يمكن الطلبة من اكتساب معارف فنية جديدة وترسيخ المعلومات الفنية المكتسبة سابقاً وهكذا فإن الطريقة تحقق الوظائف التعليمية الاتية .

1. تهيئة الطالب للموضوع من خلال الاسئلة التمهيدية .
 2. تعريف الطالب بالمواد أو المعارف الفنية الجديدة من خلال الاسئلة التي تستهدف تزويد الطالب بالمعلومات الجديدة .
 3. تمكن الطالب من الاحتفاظ بالمعارف الفنية المكتسبة وترسيخها .
 4. المتابعة المستمرة لمدى استيعاب الطالب للمواد والمعارف الفنية التي تعطي خلال الدرس .
- ويستخدم المدرس انماطاً معينة من الاسئلة بحيث تخدم الاغراض المذكورة آنفاً ويعتمد مدى فاعلية هذه الانماط على نوعية الاسئلة وكيفية بنائها من حيث استيعاب السؤال للهدف الفني الذي وضع من أجله ومدة ملائمة للامكانات الفنية عند الطلبة ، ولهذا يسهم في توجيه النشاط الفكري للطلاب ، ويشير (أبل - 1986) بهذا الصدد بأن على المدرس أن يخلق انسجماً في الاسئلة التي يوجهها ، من أجل أن يصل فهمها بصورة اشمل وفي لحظات متقاربة .
- 3- طريقة المناقشة :-

وتختلف هذه الطريقة عن سابقتها بان الكلام المباشر بين المدرس والطلاب يتعدى صيغة الاسئلة ، ويشمل وحدات معرفية متعددة ذات علاقات متبادلة ومتشعبة ، وتتعدى المناقشة العلاقة بين المدرس وطالب واحد حيث يسهم عدد أكبر من الطلبة مع المدرس في تبادل الآراء حول موضوع الدرس ، لهذا تسهم هذه الطريقة بدرجة أكبر من الطريقة السابقة في تعويد الطالب على التفكير الفني المستقل وتكوين رأي حول مواضيع فنية مختلفة ذات علاقات منطقية متعددة .

كما أنها وسيلة قيمة تتيح للطلاب فهماً لبعضهم بعضاً كما تتفاعل عقولهم لحل مسائل تهمهم جميعاً . ويستطيع المدرس من خلالها أن يزيد فهمه لاتجاهات طلبته الفنية وآرائهم وقدراتهم وقيمهم وميولهم . ولهذا تعد طريقة المناقشة المهمة الاولى لرفع مستوى مشاركة الطالب في غرفة الصف ، كما أنها تقدم صورة جيدة عن التغذية الراجعة (Back Feed) بخصوص تقدم الطلبة واتجاهاتهم وأهدافهم ، كل بمفرده ، والصف كمجموع .



وعند اتباع هذه الطريقة في التدريس ضرورة مراعاة شروط الاستخدام الجيد لهذه الطريقة ومنها :

التحضير المسبق للطلبة وتهيئتهم لتبادل الآراء من حيث مضامينها وصيغ عرضها وأن الاعداد والتهيؤ بمستلزمات تزويد الطلاب بالمعلومات والمعارف الفنية الضرورية للمناقشة من قبل المدرس والمعبر عنها بشكل واضح ودون تأويل ومن ثم تعويدهم على كيفية استخدام تلك المعارف والخبرات الفنية في النقاش والتنمية على أسس محددة وبراهين ثابتة ومبنية على أسس منطقية محقق عنها ومستندة على حقائق محددة لتحقيق الآراء الصائبة ورفض الآراء الخاطئة . والمناقشة إذا ما استخدمت كطريقة في التدريس فأنها تؤدي إلى زيادة الفهم وتعلم الطلبة كيف يربون وينظمون ويسلسلون افكارهم إذا ما وجه المدرس في حسن استخدام مارسه الطلبة من مادة الموضوع .

ومهما كانت الاساليب المتبعة في طريقة المناقشة فان دور المدرس هنا يكون أما مشرفاً على سير المناقشة في الصف ، إذا كان جميع الطلاب مشاركين في المناقشة أو أن يكون مشاركاً طلاب صفه في المناقشة كعضو من اعضائه أو يشرف على مناقشة كل مجموعة من مجموعات الطلاب الذين يناقشون موضوعاً من مواضيع المناقشة أو جزءاً منه . ألا يعتمد العروض على الرؤيا وحدها بل من الضروري استخدام كل الحواس في التوصل إلى معرفة مادة موضوع الدرس.

من الضروري عرض المادة والمهارات الفنية بالشكل الذي يسمح بطرح الاسئلة من قبل المدرس على الطلبة أو الاجابة من قبله على الاسئلة التي تراود في أذهانهم خلال مشاهدتهم للمادة التعليمية سواء كانت نموذج أو مهارات فنية .